

الأغاني

رقي المنبر فحمد اﷻ وأثنى عليه وقال أتعلمون يا أهل المدينة أنا لم نخرج من ديارنا وأموالنا أشرا ولا بطرا ولا عبثا ولا لهوا ولا لدولة ملك نريد أن نخوض فيه ولا نأثر قديم نيل منا ولكننا لما رأينا مصابيح الحق قد عطلت وعنف القاتل بالحق وقتل القائم بالقسط ضاقت علينا الأرض بما رحبت وسمعنا داعيا يدعو إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن فأجبنا داعي اﷻ (ومَن لا يُجِب داعيَ اﷻ فَـلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الأَرْضِ) فأقبلنا من قبائل شتى النفر منا على بعير واحد عليه زادهم وأنفسهم يتعاورون لحافا واحدا قليلون مستضعفون في الأرض فأوانا اﷻ وأيدنا بنصره وأصبحنا واﷻ بنعمته إخوانا ثم لقينا رجالكم بقديد فدعوناهم إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن ودعونا إلى طاعة الشيطان وحكم مروان وآل مروان شتان لعمر اﷻ ما بين الغي والرشد ثم أقبلوا يهرعون ويزفون قد ضرب الشيطان فيهم بجرانه وغلت بدمائهم مراجله وصدق عليهم ظنه وأقبل أنصار اﷻ عصائب وكتائب بكل مهند ذي رونق فدارت رحانا واستدارت رحاهم بضرب يرتاب منه المبطلون .

وأنتم يا أهل المدينة إن تنصروا مروان وآل مروان يسحتكم اﷻ بعذاب من عنده أو بأيدينا ويشف صدور قوم مؤمنين يا أهل المدينة إن أولكم خير أول وآخركم شر آخر يا أهل المدينة الناس منا ونحن منهم إلا مشركا عابدا وثن أو كافرا من أهل الكتاب أما إماما جائرا يا أهل المدينة من زعم أن اﷻ تعالى كلف نفسا فوق طاقتها أو سألها عما لم يؤتها فهو اﷻ عدو ولنا حرب .

يا أهل المدينة أخبروني عن ثمانية أسهم